

# الباب الأول

## المقدمة

### أ- خلفية البحث

تستخدم اللغة لأداة اتصال للتواصل مع بعضهم البعض إما لاتصال الرسائل او الرغبات او الآمال او المشاعر او الأوامر او المحظورات او أفكار أخرى. اللغة أيضا هي شكل الناس من التفكير. باللغة، الناس للتواصل حتى يذكر بالاجتماعي. اللغة هي الأداة الفكرية الأكثر مرونة وتملك قوة التي طورها الناس ثم من خلال اللغة، يفهم الناس الثقافة او الحضارة كيف فكرة الناس. مثلا باللغة العربية، تكتب أمة الاسلام الحضارة من مصدر القرآن او الحديث الذي لغته لها جمال عالي.

اللغة هي المفتاح لدراسة مختلف العلوم. بالإضافة إلى ذلك، اللغة هي أداة للتواصل والتفاعل في العلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع. القدرة على الكلام على قدرة الشخص على التعبير عن أفكاره في شكل الكلمات والتعابير والجمل المنطقية، و منهجية للغاية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> Sunarto dan Agung Hartono, *Perkembangan Peserta Didik*, Jakarta: Rineka Cipta 2002, Cet Ke-2 hlm 12

تعريف اللغة العربية عند مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية هو "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم"<sup>٢</sup>. وفي فهم اللغة العربية نحتاج إلى علم النحو والصرف وكذلك علم البلاغة لنحتصل الطبيعة الأدب. وبين ذلك علم البلاغة عند علي جارم ومصطفى أمين هو تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الذي يقال فيه، والاشخاص الذين يخاطبون<sup>٣</sup>. للغة علاقة قوية بالكلام واللسان منطوقة كانت أو مكتوبة. فالكلام الواضح والجلي لا ينفصل عن البلاغة لأن البلاغة ترتبط كثيرا بمعاني التبليغ والتوصيل أو نقل معنى الكلام إلى خارجها فمن هنا نعرف أن بين المتكلم والسامع ربط الخبيط يرتبط بينهما، وبين اللغة والكلام وعلم البلاغة ارتباط قوي.

اعتمادا على ما سبق أنّ علوم اللغة العربيّة كثيرة، منها علم البلاغة وهو مبحث مهمّ. البلاغة هي فرع من فروع اللغة العربية يتحدث عن توفير العبارات التي تنتج بإرادة السياق الى جانب الطلاقة.<sup>٤</sup> البلاغة إحدى علوم اللغة العربية المحتاجة لنيل تلك

<sup>٢</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٧)، ص. ٧.

<sup>٣</sup> علي جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، (توكو كتاب الهداية، ١٣٨١هـ -

١٩٦١ م)، ص. ٨.

<sup>٤</sup> Abdul Hakim Abdullah, "Pembelajaran Balaghah Tingkat STPM di Sekolah Sekolah Menengah Kebangsaan Agama (SMKA)", Jurnal Islam dan Masyarakat Kontemporer, Vol I . 2008. h. 84.

الأهداف. البلاغة فن من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين إليها الشخص الخفية بين صنوف الأساليب.

البلاغة تبحث فيها ثلاثة مباحث على وجه عام و هي علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع. وفي هذا البحث ستبحث الباحثة عن علم المعاني. علم المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال.<sup>٥</sup> وموضوعه كلام، إما أن يكون إنشاء أو إما أن يكون خبرا. فالكلام الإنشاء هو ما لا يحتمل الصدق الكذب لذاته.<sup>٦</sup> الكلام الخبر هو كلام يحتمل الصدق و الكذب لذاته.<sup>٧</sup>

من المباحث في علم المعاني نوعان: الكلام الإنشاء والكلام الخبر. والكلام الإنشاء ينقسم إلى نوعين هما الكلام الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي. والكلام الإنشاء الطلبي خمسة: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.<sup>٨</sup> والكلام الإنشاء غير الطلبي

---

<sup>٥</sup> الحاج احمد باحميد، درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة و علم المعاني، (جاكرتا :راجا غرفنض فرسدا)، ١٩٩٦، ص ٣٢

<sup>٦</sup> الحاج احمد شاه، تلخيص في علم المعاني مساعدة الطلاب في تعلم علم المعاني، (فاكن بارو : سوسكا فرس، ٢٠١٢)، م. ص ٨

<sup>٧</sup> الحاج احمد شاه، ... ص. ٨

<sup>٨</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، (بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية)، ص: ٣٢

بصغة كثيرة منها: التعجب والمدح والقسم وأفعال الرجاء وصيغة العقود.<sup>٩</sup> ولكل نوع منه المعاني المختلفة فيحتاج إلى دراسته حتى يصل إلى المعاني المقصود.

رياض الصالحين هو مؤلف الإمام محي الدين يحيى بن زكريا النووي، يشتمل على ثلاث مائة واثنين وسبعين بابا و ألف وثمان مائة وستة وتسعين حديثا جمعها. ولكل حديث قاعدة عظيمة من قواعد الدين منها: العقيدة، العبادة، الأخلاق وغير ذلك.

الحديث النبوي الشريف هو مصدر الشريعة الإسلامية الثاني بعد القرآن الكريم، هو ليست العبارات العادية أو الرسائل أو السلوكيات التي ولد من نبي فقط ولكن لبيان التفسير أو لبيان التفصيل لمضمون آيات القرآن المجمل.<sup>١٠</sup> أما الحديث فهو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف.<sup>١١</sup> والحديث مكمل القرآن الكريم وموضحه ومفسره، فمثلا أمر الله تعالى في القرآن الكريم بإقامة الصلاة الفرضية ثم جاء الحديث لمفسر هذا الأمر للمسلمين.

<sup>٩</sup> نايف معروف، المجز الكافي في علوم البلاغة والعروض، (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٣ م) ص.

<sup>١٠</sup> Akhmad Sagir, *Hadis-Hadis Dalam Kitab Hidayah Al-Salikin (Kajian Sanad dan Matan)*, Vol. 16, No. 1, Januari 2015 h. 35

<sup>١١</sup> محمد بن صالح العثيمين، مصطلح الحديث، (الطبعة الأولى: القاهرة: مكتبة العلم، ١٤١٥ هـ) ص.

من المعروف أن النبي ﷺ لا يقول ولا يأمر ولا ينهى إلا بالحق. قال الله تعالى "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ"<sup>١٢</sup> دلت هذه الآية على أن الحديث وحي من الله تعالى لرسوله ﷺ لأن كلامه لا يُصدر عن هوى نفسه وإنما يُصدر عن وحي من الله تعالى.

وأما هذا البحث تأخذ الباحثة موضوع الكلام الإنشائي والكلام الخبر في الحديث، لأن تبحث عن جمال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث تنظيم الأحرف والكلمات و الأساليب والأفكار هو علم البلاغة، و فيها الكلام الإنشائي والكلام الخبري الذى من عناصر علم المعاني. لأنها تجد الباحثة عن الكلام الإنشائي والكلام الخبر كثيرا في هذا الكتاب.

آخرا، بسبب البحث البلاغية عن القرآن الكريم كثيرا جدا تتجنب الباحثة أن توجد الموضوع المختلف وهو في كتاب رياض الصالحين تأليف إمام النواوي. وهو اعتمادا على ذلك كله يبدو الكلام الإنشائي والكلام الخبري في كتاب رياض الصالحين تأليف إمام النواوي من أهم المباحث، فأرادت الباحثة أن تبحث في هذا البحث الكلام الإنشائي والكلام الخبري.

مثال الكلام الإنشائي في كتاب رياض الصالحين تأليف إمام النواوي: "وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استفرتم فانفروا" ((متفق عليه)). في هذا الحديث لا يحتمل الصدق والكذب لذاته فهو الكلام الإنشاء، في هذا الحديث توجد الأمر يعني في كلمة "فانفروا".

مثال الاخر: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ..." أن هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب لذاته فهذا يسمى خبرا. أن المتكلم يعني رسول الله ﷺ يقصد أن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر فيسمى هذا الحكم فائدة الخبر. ويلقي الخبر فيه أداة من أدوات التوكيد هي "إِنَّ" فيسمى هذا الضرب طلبيا.

## ب- تحديد الإجمالي

لسهولة الفهم على الموضوع واحتياط من الخطأ، تعطي الباحثة بيان الاصطلاحات وهي:

١- الكلام الإنشائي: الإنشاء لغة: الإيجاد. واصطلاحا: كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.<sup>١٣</sup> الكلام الإنشائي قسمين: الطلبي وغير الطلبي. فالإنشاء

<sup>١٣</sup> أحمد باحميد، درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، (رجا آرافندو فرسدا:

الطلبى، يكون بخمسة أشياء بالأمر، والنهي، والإستفهام، والنداء. وأما الإنشاء

غير الطلبى يكون على التعجب والمدح والقسم وأفعال الرجاء وصيغة العقود.

٢- الكلام الخبرى: إذا طابق الكلام للواقع أو خالف الواقع<sup>١٤</sup>. هو مضمون

الكلام الذى يحتمل فيه الصدق أو الكذب.

٣- الحديث: كل ما عن النبي ﷺ إما من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. وتقصد

بالحديث فى هذا البحث يعنى الأحاديث الذى يتضمن فيها الكلام الإنشاء

والكلام الخبرى.

٤- كتاب رياض الصالحين: كتاب رياض الصالحين هو كتاب الحديث. المؤلف

هذا الكتاب يعنى الإمام النووى.

## ج- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التى سوف الباحثة الإجابة عليها فهى:

١- ما أنواع الكلام الذى يتضمن فى الأحاديث من كتاب رياض الصالحين؟

٢- ما المعانى الكلام الذى يوجد فى الأحاديث من كتاب رياض الصالحين؟

<sup>١٤</sup> الحاج احمد شاه، ... ص. ٤

## د- أهداف البحث

إعتمادا على أسئلة البحث السابقة فالهدف لهذا البحث:

١- لوصف أنواع الكلام الذي يتضمن في الأحاديث من كتاب رياض الصالحين.

٢- لمعرفة المعاني الكلام الذي يوجد في الأحاديث من كتاب رياض الصالحين.

## هـ - أهمية البحث

ولهذا البحث أهمية متعددة، ومنها:

### ١- النظرية

من الناحية النظرية، تـرجو الباحثة أن تكون هذا البحث مفيدا خاصة للقارئ

هي زيادة المعلومات الجديدة و يزيد المعارف عن استعمال الكلام الإنشائي والكلام

الخبري في كتاب رياض الصالحين.

### ٢- التطبيقية

من الناحية التطبيقية، تـرجو الباحثة أن تكون هذا البحث لترقية فهمها عن

الكلام الإنشائي والكلام الخبري الذي توجد في كتاب رياض الصالحين.



## و- الدراسات السابقة

وقبل أن تقدم الباحثة الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتشت الباحثة عدة

المراجع والمصادر التي تتعلق بالرسالة العلمية، منها:

١- ديدين فقيه الدين، مجلة حفاء ٢٠٠٩، تحت الموضوع: الخبر في البلاغة العربية. في

هذا البحث بين عن الكلام الخبر إجمالاً، وبحث عن الكلام الخبر فقط.

٢- أحمد فجر وتوفيق لطفي، مجلة كلامنا ٢٠٢٢، تحت الموضوع: تحليل الكلام الخبر

في كتاب لباب الحديث. في هذا البحث تعيين الكلام الخبر وأضره في كتاب لباب

الحديث.

٣- أوأوس مولدة حسنى يتي وفضيل بني عين الشمس، مجلة ثمرة الفكري ٢٠١٧، تحت

الموضوع: Konsep Kalam khabari dan Insha'i al-Quran untuk Komunikasi

Pembelajaran Pendidikan Agama Islam.

٤- فجري كاملين أمة وقرى قره أعين وزسكيا ثابتا قره عيني، مجلة فروسدينج

سمنسبما ٢٠٢٠، تحت الموضوع: تحليل الكلام الخبر والكلام الإنشاء في سورة

القارعة.

٥- ضيفون أكبر، مجلة، تحت الموضوع: تحليل كلام الإنشاء الطلبي ومعانيه في أشعار

لبيد بن ربيعة العامري.

٦- فتح اليلة الخيرية ونور المرتضى ويوسف حنفي، مجلة، تحت الموضوع: الكلام الإنشاء في سورة الكهف.

٧- أنس كورنيا مزكي ومُحَمَّد يوسف أحمد هاشم وحسن بصري، مجلة لسان العرب ٢٠٢٠، تحت الموضوع: الكلام الإنشاء الطلبي في قصيدة البردة تأليف إمام البوصري.

٨- أحمد مُحَمَّد عبد الله بن سلمان، الرسالة الماجستير ٢٠٠٦، تحت الموضوع: المزوجة بين الخبر والإنشاء في النظم القرآني.

كما عرفنا من دراسات السابقة هي تشرح أو تبين واحدا موضوعا إما من الكلام الإنشائي فقط أو الكلام الخبر فقط. ثم الغرض من دراسات السابقة كثيرا سورة من القرآن. وأما البحث في هذا البحث يشتمل موضوعين يعني الكلام الإنشائي والكلام الخبري في كتاب رياض الصالحين.

## ز- هيكل البحث

ليكون هذه الرسالة الماجستير هيكلًا، قسمتها الباحث إلى خمسة أبواب، لكل باب مباحث خاص ترتبط بعضها بعضًا، فيما يلي:

الباب الأول: فيه المقدمة تحتوي على خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة

البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني: فيه الإطار النظري تحتوي على الكلام الإنشاء الطلبي والكلام

الإنشائي غير الطلبي والكلام الخبري.

الباب الثالث: منهجية البحث تحتوي على نوع البحث ومدخله والبيانات

ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات وإجراءات البحث.

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها تحتوي على لمحة البيانات عن الإمام النواوي

مؤلف كتاب رياض الصالحين وعرض البيانات وتحليل البيانات.

الباب الخامس: فيه الخاتمة تحتوي على الخلاصة والاقتراحات.